

## ليدبروا آياته (06) مكانة صلاة الفجر للشيخ محمد بن عبدالله

### المعيوف

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فسبحان الله وما انا من المشركين. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونوعز بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وواشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم تسلیماً كثیراً. احسن الله عزاء اخواننا ورحم موتاهم وتغمدهم بواسع رحمته واسكتهم فسيح جنته - 00:00:30

اما بعد اخوانی ففي هذه الليالي يطول الليل ويبلغ الليل منتها. فما نصيب العبد الموفق من هذا الليل يقف الانسان مع نفسه موقف المحاسبة اذهب هذه الاوقات وال ساعات الغالية؟ هكذا سدى وهي - 00:01:00

من العمر ليلة وليلة. اما ان الموفق يجاهد نفسه في ان يودعها عملا يتقرب به الى الله عز وجل فهذه الليالي وغدا تكون هي الايام الخالية والتي عاشها الانسان وعمل ما عمل فيها من خير او ضده - 00:01:40

ولابد للانسان يا اخوان ان يجاهد نفسه وينظر ما يستفيد من ليله وال المسلم اذا اراد ان يعرف نفسه ويعرف ما هو فليعرض نفسه على كتاب الله عز وجل وحينها يعرف يا اخوان تقصيره. واهماهه وانه كان يتاكد عليه ان يستفيد - 00:02:21

من عمره ليه ونهاره اكبر فائدة عندما يطول الليل ينام الانسان ويقضى نهنته من نومه فهل يكون ليل المؤمن فكله نوما والحديث اليوم يا اخوان عن الاستفادة من طول الليل - 00:02:54

وفي القيام لصلاة الفجر فانه يوجد اناس ربما يغفلهم النوم عن صلاة الفجر ليس مرة ومرتين حتى يعذروا ولكن معظم الايام ان لم يكن وكل الايام من يوجد من المسلمين هداهم الله - 00:03:25

من لا يصلی الفجر الا في رمضان وتعجب من حال المسلم كيف يسلم رأسه للنوم وينام وقد بيت النية الا يقوموا ولا قوة الا بالله افما يدريه لعل موته يفجأه وهو في منامه - 00:03:55

فيرحلوا من الدنيا وبهذه النية السيئة ولا قوة الا بالله وصلاة الفجر لها مكانة ومقام ومنزلة وقدر ما بين الصلوات فهي مع صلاة العصر افضل الصلوات وفي جميع الصلوات فضل - 00:04:19

لكنها الافضل ولها وردت فيها نصوص كثيرة في الحث عليهم والترغيب فيها والترهيب من التهاون والتکاسل فيها. قال الله عز وجل اقم الصلاة لدلك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا - 00:04:48

قد اشتملت هذه الاية على الصلوات الخمس كلها فدروب الشمس زوالها حين يبدأ وقت الظهر الى غسق الليل او وقت العشاء وبينها صلاة العصر والمغرب واما قوله تعالى وقرآن الفجر فان المراد به صلاة الفجر - 00:05:14

وانما سميت قرآننا لانه يشرع فيها اطالة القراءة ومعنى قوله عز وجل ان قرآن الفجر كان مشهودا هذا المعنى نأخذه من كلام المصطفى صلوات ربی وسلامه عليه وقد ثبت في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيکم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار - 00:05:40

فيرجوا الذين باتوا فيکم فيسألهم ربهم كيف تركتم عبادي؟ فيقولون اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون يسألهم ربهم وهو اعلم سبحانه وبحمده كيف تركتم عبادي كان يذكرنا يا اخوان مما تركوه عليهم عليه الا الصلاة - 00:06:11

ولا يذكرون الا هاتين الصالاتين اتياهم في صلاة العصر وهم يصلون وتركتاهم بعد الفجر وهم يصلون شهادة ما اغلاها وما اعظمها ان يكون الشاهد لك يا عبد الله ملائكة الرب سبحانه وبحمده - 00:06:42

وان يكون المشهود بين يديه رب العالمين تخيل نفسك يا عباد الله ان تكون مشهودا لك او مشهودا عليك ولا قوة الا بالله الا يفرط في هذه الشهادة يا اخوان - 00:07:07

محروم نعوذ بالله من الحرمان وتناقل عن صلاة الفجر وعن الصلوات كلها آسمة سيئة وتشبه باعداء الله المنافقين حيث يقول صلى الله عليه وسلم انقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء والفجر - 00:07:30

ولو يعلمون ما فيهما من الاجر لاتوهما ولو حبوا وقد هممت ان امر بالصلاحة فتقام ثم قام رجلا فيصلی بالناس ثم اخالف الى اناس لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم - 00:07:58

فهل يرضى المسلم لنفسه ان يتتشبه بالمنافقين وفي الحديث قال عليه الصلاة والسلام من تشبه بقوم فهو منهم وهذا يدل على تحريم التتشبه وتشبه في الظاهر عيادة بالله قد يؤدي الى التتشبه بالباطل - 00:08:18

فخديكم بال المسلم ان ينأى بنفسه عن صفات المنافقين والكفرة والا يتتشبه بهم ففي امر من اموره ولديه من دينه ما يغنيه ما يغنيه ومن احكام شرعه ما يكفيه صلاة الفجر ايها الاخوان هي مفتاح اليوم - 00:08:46

واداؤها هو اول عمل تباشره يا عبد الله فاذا باشر المسلم يومه بطاعة الرحمن فما ظنه ما يفتح الله سبحانه وتعالى عليه من الخيرات والبركات في ذلك اليوم وهل رأيتم انسانا لا يصلی يصلی الفجر؟ لا يصلی الظهر او العصر او غيرها لا يمكن - 00:09:13

وهذا من بركات الحسنات والاعمال الصالحة فإن من ثواب الحسنة بعدها وهذا فضل ربنا عز وجل ومن عقوبة السيئة يا بعدها وهذا من عدله سبحانه وبحمده ولهذا تجد من لا يصلی الفجر في المسجد صلواته احيانا يصلیها في المسجد احيانا لا يصلیها احيانا يصلیها في وقتها احيانا يؤخرها - 00:09:42

وقتها ولا قوة الا بالله واقرأوا قول الله عز وجل في اية كلنا نحفظها يا اخوة فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنسره - 00:10:13

لماذا يسر الاول لليسرى؟ لانه فعل اسبابه. اعطى واتقى وصدق بالحسنى. ولماذا ييسر الاخر للعسرى لانه فعل الاسباب ايضا احذر يا عبد الله ان تفعل اسباب العسرى. فتيسير عليك ولا قوة الا بالله - 00:10:32

ثم من ينام عن صلاة الفجر يا اخوان متى يصليهما؟ يصليهما عقب الصلاة بعد طلوع الشمس ربما حتى ما يصليهما الا بعد الظهر. ولا قوة الا بالله وهذه نتيجة التهاون والتساهل. فالتفاؤل عن الصلاة والتکاسل فيها - 00:10:56

الا يجر الى خير ابدا في صلاة الفجر يا اخوان اجر عظيم وفضل من الله جزيل فهي من اسباب دخول الجنة قال صلى الله عليه وسلم من صلی البردين دخل الجنة والبردان الفجر والعصر - 00:11:22

بل اداؤها والمحافظة عليها من اعظم اسباب نيل العبد اعظم نعيم الجنة واعظم نعيم الجنة لذة النظر الى وجه رب الكريم سبحانه وبحمده ففي عديد جرير بن عبد الله قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فرفع بصره الى السماء - 00:11:48

ليلة القدر وقال انكم اترون ربكم كما ترون القمر ليلة القدر لا تضامون في رؤيته. ثم قال فان استطعتم الا تغلبوا على صلاتهين قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا والصلاحة التي قبل طلوع الشمس الفجر - 00:12:19

والتي قبل غروبها صلاة العصر فدل على فضل هاتين الصالاتين. وان المحافظة عليهم من اسباب هذا النعيم المقيم نسأل الله الكريم من فضله المحافظ على صلاة الفجر في اه ذمة الله - 00:12:51

وفي رعاية الله وعهده وحفظه ثبت في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى الفجر فهو في ذمة الله فلا يطلب فلا يطلبنكم الله بشيء من ذمته - 00:13:13

فانه من يطلبه ويدركه ثم يكتبه على وجهه في النار عيادة بالله اظن ان مسلما عاقلا يرضى الا يكون في ذمة ربه ولا اظن مسلما موفقا ان يرضى لنفسه ان يفتح يومه بمعصية الرحمن وطاعة الشيطان - 00:13:33

فان الشيطان يعقد على قافية رأس الانسان عندما ينام ثلاث عقد ويضرب عليها نملي عليك ليل طويل فاذا قام وذكر الله انحلت عقدة  
واذا توضاً انحلت عقدة. واذا صلي انحلت عقدة - 00:13:57

فقام طيب النفس نشيطا والا قام خبيث النفس كسلان مختلف في الحديث هل هو في صلاة الليل او في الفجر؟ وعلى كل حال  
فصلاة الفجر فريضة. وان كان في صلاة الليل فظل فالفريضة لا شك - 00:14:16

اعظم في قيوم الانسان وهو طيب النفس من شر الصدرا مرتاح الخاطر وهكذا الصلوات والعبادات والطاعات تورث المسلم ان شر احا  
ونورا في صدره وطمأنينة وراحة في قلبه والضد بضد ولا قوة الا بالله - 00:14:33

من يحافظ على صلاة الفجر مع العشاء فكأنما قام الليل كله عن عثمان والحديث في الصحيح انه كان في المسجد وحده فجاءه  
عبدالرحمن ابن ابي عمرة رحمه الله فقال له يا ابن اخي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:14:59

من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الفجر في جماعة فكأنما قام الليل كله اي كرم وجود وسخاء مثل كرم  
ربي وفضله وجوده يحافظ على هاتين الصالاتين - 00:15:23

كان مصلى الليل كله اختتم اختتم ليه بصلاته. واستفتح نهاره بصلاته هذا حال المسلم وهذا منهج المسلم وتلك صلة المسلم بربه  
سبحانه وبحمده فالله الله اخوانى بالمحافظة على هؤلاء الصلوات - 00:15:49

حافظوا عليها وربوا عليها اولادكم وبناتكم وتعاهدهم جميعا فانهم صلوا بهم في حفظ الله ورعايته وانهم تركوا الصلاة فلا حول ولا  
قوة الا بالله نسأل الله عز وجل ان يعيننا واياكم على فعل الخيرات - 00:16:14

وان يأخذ بنواصينا واياكم الى الطاعات وان يسكننا واياكم فسيح الجنات اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام انا نسألك فعل  
الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لنا وترحمنا - 00:16:46

واذا اردت بعبادك فتننة فتوهنا غير مفتونين اللهم انا نعوذ برضاك من سخطك. وبعفوك من عقوبتك وبك منك لا نحصي ثناء عليك  
اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون - 00:17:09  
به علينا مصائب الدنيا اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم اعنا على ما يرضيك عنا يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اصلاح  
نياتنا وذرياتنا. اولادنا وبناتنا اللهم احفظهم بحفظك واكلاهم بعين رعايتك. واكفهم شر الاشرار وكيد الفجار وشر ما تعاقب به الليل  
والنهار يا - 00:17:36

الراحمين اللهم احفظ المسلمين واصلحهم شيئا وشبابا رجالا ونساء يا ذا الجلال والاكرام اللهم اجعل اجتماعنا هذا اجتماعا مرحوما.  
وتفرقنا من بعده تفرقنا معصوما. ولا تجعل فيينا ولا منا شقيا ولا مطرود - 00:18:05

ولا محروما. اللهم انا نسألك جنة الفردوس ونعمتها. ونعوذ بك من النار وجحيمها. اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك  
والنار. اللهم انا نسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك من غير ضراء مضره. ولا فتنه - 00:18:26

مظلة. اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدین. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم اصلاح ائمتنا وولاة امورنا اللهم خذ بنواصيهم الى  
الحق يا ارحم الراحمين. اللهم ارزقهم البطانة الصالحة. التي تذكرهم اذا نسوا وتعين - 00:18:46

اذا ذكروا وجنبهم بطانة سوء يا ارحم الراحمين. اللهم اصلاح احوال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها. اللهم من ارادنا واراد  
الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله في نفسه. واجعل كيده في نحره واجعل دائرة السوء عليه يا ارحم الراحمين - 00:19:06  
الله اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم. وجميع ارحاما واحبابنا وجيранا. واخواننا المسلمين الاحياء منهم والميتين منك وفضلك وجودك يا  
ارحم الراحمين. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اهله واصحابه اجمعين. جزاك الله خير يا اخوان -  
00:19:26

قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:19:46